

Distr.: General
5 May 2011
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٥ أيار/مايو ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام
ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى
الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل طيّه رسالة تتضمن موقف
الجمهورية العربية السورية من التقرير النصف سنوي الثالث عشر للأمين العام عن تنفيذ قرار
مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤) (S/2011/258) (انظر المرفق).

وسأغدو في غاية الامتنان لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما
وثيقة من وثائق مجلس الأمن، وذلك قبل المناقشة التي سيجريها المجلس لهذا التقرير.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٥ أيار/مايو ٢٠١١ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

بناءً على تعليمات من حكومتي فإنني أود أن أبين موقف حكومة الجمهورية العربية السورية من التقرير الدوري النصف سنوي الثالث عشر للأمين العام حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩ (٢٠٠٤):

إن ما ذكره التقرير حول الجهود السورية لتنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤) هو اعتراف صريح بأن سوريا قد قامت بتنفيذ ما يخصها في هذا القرار، ومن غير المقبول الاستمرار بزج اسم سوريا في تقرير الأمين العام حول تنفيذ القرار ١٥٥٩ (٢٠٠٤) بالرغم من أن سوريا قامت بتنفيذ ما يخصها من أحكامه. فقد أشاد التقرير ليس فقط بإجراء انتخابات رئاسية ونيابية حرة ونزيهة في لبنان (أي من غير تدخل أو نفوذ أجنبي)، وبجهود سوريا حول سحبها لقواتها ومعداتها العسكرية من لبنان، وإنما أشاد أيضاً بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين سوريا ولبنان. وإن تناول التقرير الجهود المشتركة السعودية - السورية المبذولة لمعالجة تصاعد الأزمة السياسية في لبنان، هو دليل آخر على حرص سوريا لبذل كل جهد ممكن للحفاظ على أمن واستقرار لبنان.

تكرر سوريا عدم قبولها بإشارات هذا التقرير إلى ترسيم الحدود بين سوريا ولبنان، باعتبار أن هذه المسألة أمر ثنائي بين البلدين. وتؤكد سوريا مرة أخرى أن العائق الحقيقي الذي يقف أمام ترسيم الحدود السورية - اللبنانية بشكل تام، هو استمرار العدوان والاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل ولمزارع شبعاء. ولذلك فإن الترسيم في هذه المنطقة في ظل الاحتلال هو أمر مستحيل، وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بالجهد المطلوب لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية لا سيما قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومبدأ الأرض مقابل السلام لإنجاز السلام العادل والشامل في المنطقة.

إن من يدعي الحرص على استقرار لبنان ووحدة أراضيه يجب أن يكون حريصاً على أمنه واستقلاله أيضاً، وبالتالي يجب العمل على الضغط الفعلي على إسرائيل للانسحاب من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة، وعلى اتخاذ إجراءات رادعة لمنع الانتهاكات الإسرائيلية ووقفها.

إن التواجد الفلسطيني في لبنان تنظمه اتفاقات لبنانية - فلسطينية ولا علاقة لسوريا بها، وأما بالنسبة لما ذكره التقرير حول مواقع فلسطينية تقع على الحدود السورية - اللبنانية، فإننا نجد التأكيد أن جميع هذه المواقع تقع ضمن الأراضي اللبنانية، وبالتالي فإن سوريا لن تتدخل بهذا الأمر، وإن السبب الرئيسي للتواجد الفلسطيني في لبنان وغيره من دول الجوار، ومنها سوريا، هو استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية ورفضها تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لا سيما قراراي مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ (III) الذي يكفل حق عودة اللاجئين إلى أراضيهم التي تم طردهم منها.

يجب على معدي التقرير الالتزام باحترام استقلال لبنان وسيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية تحت أي ذريعة كانت، وكذلك عدم الاستمرار في تجاهل أن العنصر الجوهري للأمن والاستقرار اللبناني هو ردع إسرائيل عن انتهاكاتها المستمرة وإنهاء احتلالها للأراضي اللبنانية.

نؤكد مجدداً أنه يجب على المجتمع الدولي، إذا أراد أن يلعب دوراً إيجابياً في الساحة اللبنانية، العمل السريع لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية، الأمر الذي من شأنه أن يدعم أمن واستقرار لبنان وانعكاس ذلك إيجابياً على سوريا والمنطقة كلها. وأخيراً تجدد سوريا التأكيد على دعمها لاستقرار وأمن لبنان ودعم جهودها لتحرير أرضه التي تحتلها إسرائيل ولسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

المندوب الدائم